

اللباب في علل البناء والإعراب

والتَّوَانِي ومن ذلك قولهم أَسْمَاءُ اسمُ امرأةٍ واصلها وَسْمَاءُ من الوَسَامَةِ وهو الحُسْنُ وهذا لا يقاس عليه .

فصل .

إذا وفعت الواوُ عَيْنًا في فاعِلٍ نحو فَائِلٍ وجَائِرٍ قُلَيْبَتِ همزةٌ وفيه أَسْوَلَةٌ .
أحْدُهَا لِمَ قُلِبَتْ والجَوَابُ أَنَّهَا لِمَ سَا عَتَلَتْ في قَالٍ وجَارٍ عَتَلَتْ في قائلٍ
لأنَّه من فروع فَعَلٍ والقلبُ هنا يُعرَفُ من عِلَّةِ القَلْبِ في الفِعْلِ لأنَّ الواوَ هَنا
متحرِّكةٌ وقبلها فتحةُ القافِ والحاجزُ بينهما غَيْرُ حصينٍ ولأنَّ الألفَ لاستطالتيها
كالحرفِ المفتوحِ وكان قياسُ ذلك أن تُقْلَبَ أَلِفًا إِلَّا أنَّ قبلها أَلِفًا فلم يُجمع بين
ساكنين .

والسؤال الثاني لِمَ قُلِبَتْ همزةٌ ففيه وجهان .

أحدهما أن القياس أن تقلب أَلِفًا فَلَمَّ سَا تعذَّرَ ذلك قُلِبَتْ إلى أختِ الألفِ .
والثَّاني أَنَّهَا لو قُلِبَتْ ياءً لكانَ حُكْمُهَا حكمَ الواوِ في وُجوبِ إعلالِها
فقلبوها حَرَفًا لا يجبُ إعلالُها مع مشابهته حروفَ العِلَّةِ